بين الحلم وبين الاحتراز الذي هو الذنب **وبيت الباعونية قولها**
عن جودهم عن قراهم عن فوائدهم • عن منعهم عن وفاهم نمل ما ارو •
ومرادها المناسبة المعنوية بين الجود والفضل والوفاء واللاعطية عن
النافة بين قولها عن جودهم وعن منعهم والنافة بين قولها عن قراهم وعن
وفاهم وتامل البيت
اخذا منهم المراغب واستجار به **في قصده استجار الليث في الحجم**
في البيت المزاوجة وهي ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء
بان يجعل المعنيين الواقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يترتب
على كل منهما معنى رتب عليه الآخر وفي بيت الفصيح زاوجت بين دعي الخطب
والنجاة الواقعين في الشرط والجزاء في ان رتبا عليهما شيئا واحدا
وهو الاستجارة **كقول البحتري**
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى • اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر •
زاوج بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط
والجزاء في ان رتب عليهما لجاج شيء **ومثله قوله ايضا**
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها • تذكرت القربى ففاضت دموعها
زاوج بين الاحتراب وتذكر القربى الواقعين في الشرط والجزاء في ترتب
فيضان شيء عليهما ومن تتبع الامثلة المذكورة للمزاوجة يعلم ان معناها ان
يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهي الناهي
ولجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاختها الى الواشي ولجاج الهجر اذ لا يصح
ان يقول بالمزاوجة في مثل قولها اذا جاء في زمن يسلم عليّ اجلسته
فانعمت عليه الى هنا عبارة الشعر المغني ابن حجة وهنا **وملحق من ابياتي مترفة لطـ**

وميلاء من ربة الخلخال قد شغلت • وفي لمراطها منها من خصرها شمعا
هيفاء لو مثلت للغصن ما انعطفت • قدودها او للبدر التم ما طلعا
اذا رنت ما بين اهداب الشعر منطلقا • نحو انعطف في ايها الثاني مقتسما
بفـ زاوجت بين الرنو وهو ادامة النظر وبين الانثناء في الشرط والجزاء
بان رتبت عليهما رؤية شيء ومثال هذا النوع فليطلب في الكلام وفي
خطبي في انشاء الكتابة هذان البيتان **وهما**
• رب ساق كانه غصن بان • تاه في روضة اعلاه عن سما •
• واذا ما بدى فاجمل ترارا • نعتنا كاسه فاجمل شمسا •
وبيت الصفي الحلي في هذا النوع قوله
ومن اذا خفنا في حشره فكان له • مرعى نحو فكان الحرم مفتتح
زاوج بين الخوف في الحشر والنجاة في الشرط والجزاء بان رتب عليهما
شيئا واحدا وهو الحرم **وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله**
اذا تزاوج خوف الذنب في خلدي • ذكرت ان نجاتي في مراحمهم
كان الشيخ عز الدين رحمه الله لم يفهم معنى المزاوجة فجعلها ذكر
الشرط والجزاء فقط من غير ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر كما سبق
واما بيت ابن حجة في هذا النوع فهو قوله
اذا تزاوج ذنبي وان وجدت له • بالمدح من نار ونجاتي من الصنم •
سبحان الله غلط ابن حجة ايضا في معنى المزاوجة تبعا للشيخ عز الدين
وغيره زاوج بين تزاوج الذنب وهو تعدده وبين العوز لكن لم يرتب
عليهما شيئا واحدا انما هو المشي وكل فيهما سمق من الشعر المغني بل رتب
على الاول الاعتذار بالمدح وعلى الثاني النجاة من الصنم وكل منهما غير الآخر

Copyright @ King Saud University